

بحار الأنوار

[139] بلى والله الذي لا إله إلا هو، قال: والله الذي لا إله إلا هو ما تحبني. فقال: يا أمير المؤمنين إني أحلف بالله أني احبك وأنت تحلف بالله ما احبك! والله كأنك تخبرني أنك أعلم بما في نفسي! قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام وإنما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب - قال: فرفع يده إلى السماء وقال كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام، ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رأيته فيمن احب، فأين كنت (1)؟. بيان: " ما تفعل " أي ما تحب، أو ما تعمل بمقتضاه، أو للاستفهام أي: أي شيء تقصد بإطهار الحب؟ فيكون تعريضا بالنفي، والاول أظهر. 17 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ههنا، وما تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا، والميثاق هو في هذا الحجر الاسود (2) (الخبر). 18 - ومنه: بهذا الاسناد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي العلا، عن حبيب قال: حدثنا الثقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم أظلة قبل الميلاد، فما تعارف من الارواح ائتلف، وما تناكر منها اختلف (3). 19 - ومنه: بهذا الاسناد عن حبيب، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تقول في الارواح أنها جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف؟ قال: فقلت إنا نقول ذلك. قال: فإنه كذلك، إن الله عزوجل أخذ على (4) العباد _____ (1) البصائر: 87 - 88. (2) العلل: ج 2: ص 111. (3) المصدر: ج 1، ص 80. (4) في المصدر: من.